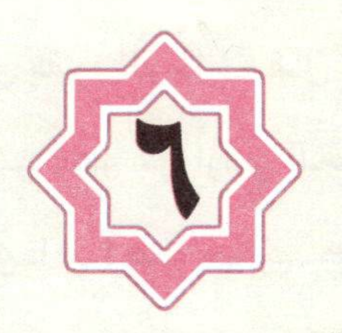

قصص القرآن المصورة للأطفال
كلب أهل الكهف
٦
إعداد
سعد حسن محمد
من علماء الأزهر الشريف
رسوم/ محمد التركى
السندس
للتراث الإسلامي

۲۳۷۸۸۹

سلسلة

قصص القرآن المصورة للأطفال



كلب أهل الكهف

إعداد
سعد حسن محمد
من علماء الأزهر الشريف

رسوم/ محمد الترکی



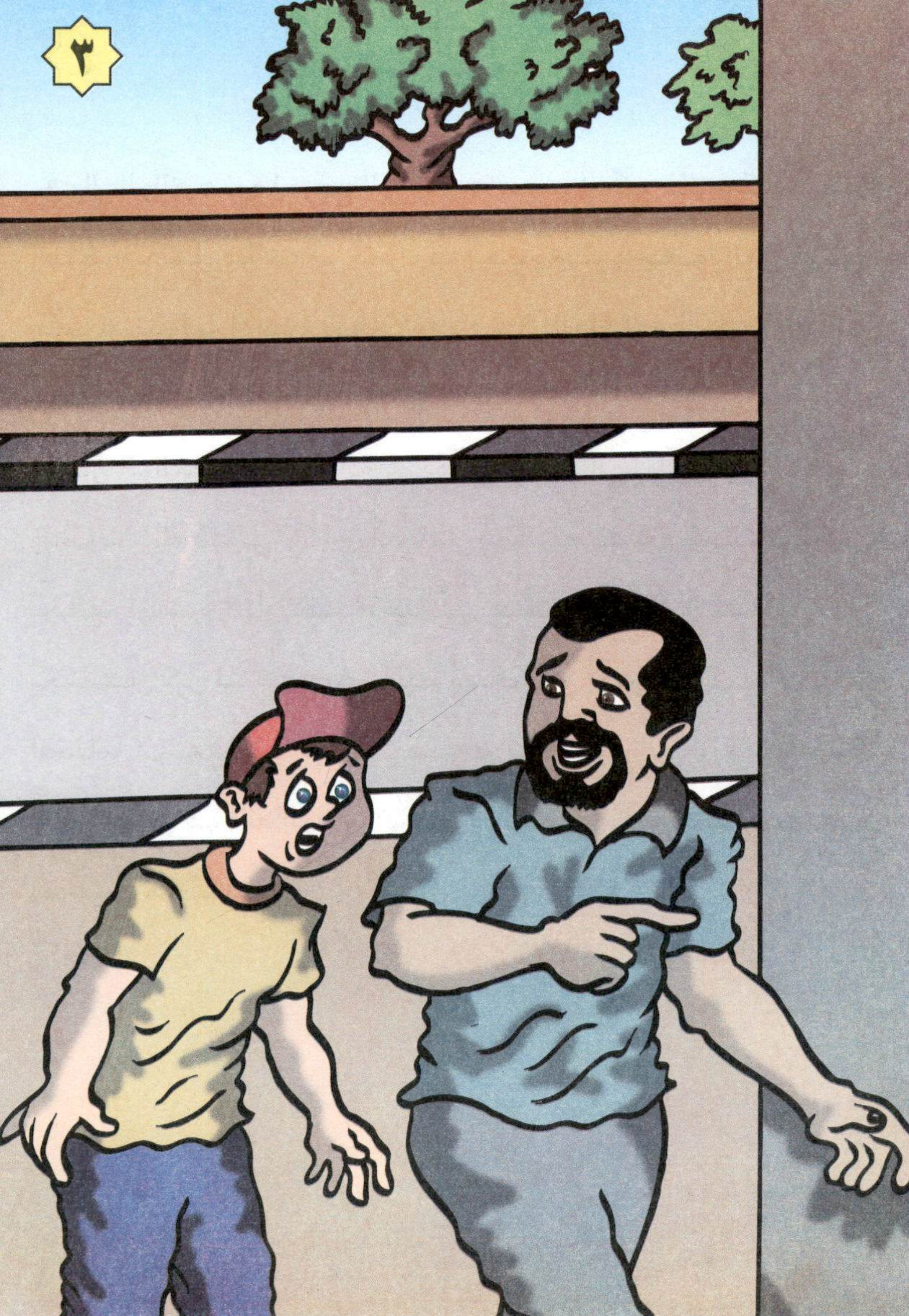
ش السيد الدواخلى - أمام جامعة الأزهر - الحسين

٠١٢٢٣٧٠٧٠٢٦ - ٠١٢٢٢٥٩٢٤٦٧ - ٠١٢٢٨١١٥٩٨٢ - ٠٢٢٥٨٩٧٥٢٩ - ٠٢٢٧٨٧٣٤٧٦



ذهب أحد الأطفال مع والده إلى السوق ليشتروا بعض متطلبات البيت، فشاهد هذا الطفل وهو يمشى فى الشارع رجلا أعمى يقوده كلب، فتعجب الولد وقال لأبيه: انظر يا أبى هذا المشهد العجيب، الكلب هو الذى يقود الرجل، فقال الأب: ما العجب فى هذا؟ إن الكلب حيوان ذكى وهو من أوفى الحيوانات فى صداقته مع الإنسان، والكلاب منها ما هو مخصص للحراسة، وما هو مخصص للصيد. ألم تسمع يا ولدى عن كلب أهل الكهف؟ فهو أشهر كلب فى التاريخ، وهو مذكور فى القرآن الكريم فقال الولد :

سمعت يا أبى ولكنى لا أعرف قصته.



فقال الوالد عندما نرجع إلى البيت سوف أحكى لك حكايته، ثم استمر الطفل ووالده فى شراء ما يحتاجونه ورجعوا إلى البيت وبعد أن تناولت الأسرة طعام الغداء، قال الطفل لوالده، الآن يا أبى أريد أن أسمع حكاية كلب أهل الكهف.

فقال الوالد: تبدأ الحكاية عندما كان أحد الملوك يعبد الأصنام ويشرك بالله تعالى، وكان يأمر أهل مملكته بعبادة الأصنام، ومن يخالف أوامره كان يقتله، ولكن بعض الشبان العقلاء كانوا يجتمعون كل ليلة مع بعضهم ويناقشون أمورهم وكيف يعبدون أصناما لا تنفع ولا تضر، وقد هداهم تفكيرهم إلى أن هناك خالقا لهذا الكون هو الله الواحد الأحد، وبالفعل ظلوا على عبادتهم وتوحيد الله تعالى.





إلا أن أمرهم قد انكشف وعرف بهم الملك الكافر، فأمر بإحضارهم ليردهم إلى دينه أو ليقتلنهم، وعندما علموا أن الملك عرف أمرهم قرروا الخروج ليلا ليهربوا من هذا الملك الكافر.





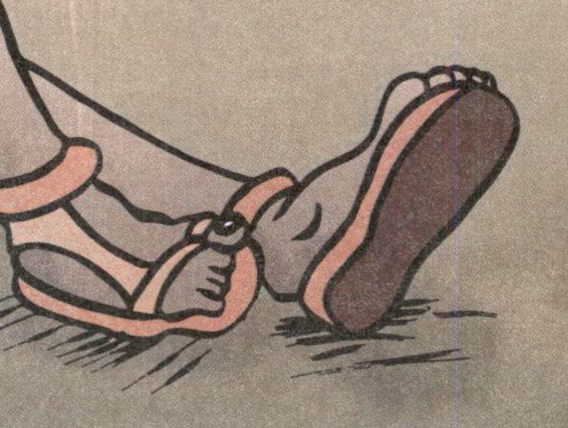
وعندما جاء الليل خرجوا دون أن يشعر بهم أحد، وتبعهم (كلب) كان يملكه أحدهم، وكلما حاولوا إرجاعه كان لا يرضى ويتبعهم، وظلوا طوال ليلهم فى الهرب، وكانوا يدعون اللّه فى أثناء سيرهم أن يصلح لهم أمرهم ويلهمهم الرشد والصواب، وكل هذا والكلب لا يزال يتبعهم أينما ساروا، دون أن ينبح أو يصدر صوتا، حتى وصلوا إلى أحد الجبال عند شروق الشمس، فدخلوا أحد الكهوف ليستريحوا من تعب الليل.





فأخذهم النوم دون أن يشعروا، وكذلك الكلب الذى كان يتبعهم ظل خارج باب الكهف وأخذه النوم وهو باسط ذراعيه أى كان يمدهما أمامه، وكأنه يحرس أصحابه الذين بداخل الكهف، وهذا يدل على صفة الوفاء التى يتصف بها هذا الكلب، وظلوا فى نومهم هذا لمدة ثلاثمائة سنة بالتاريخ الميلادى وبما يعادل ثلاثمائة وتسعا بالتاريخ الهجرى، والله أعلم، وعندما استيقظوا بقدرة الله تعالى كان وقت غروب الشمس،

فظنوا أنهم قد ناموا يوما كاملا من شروق الشمس إلى غروبها.







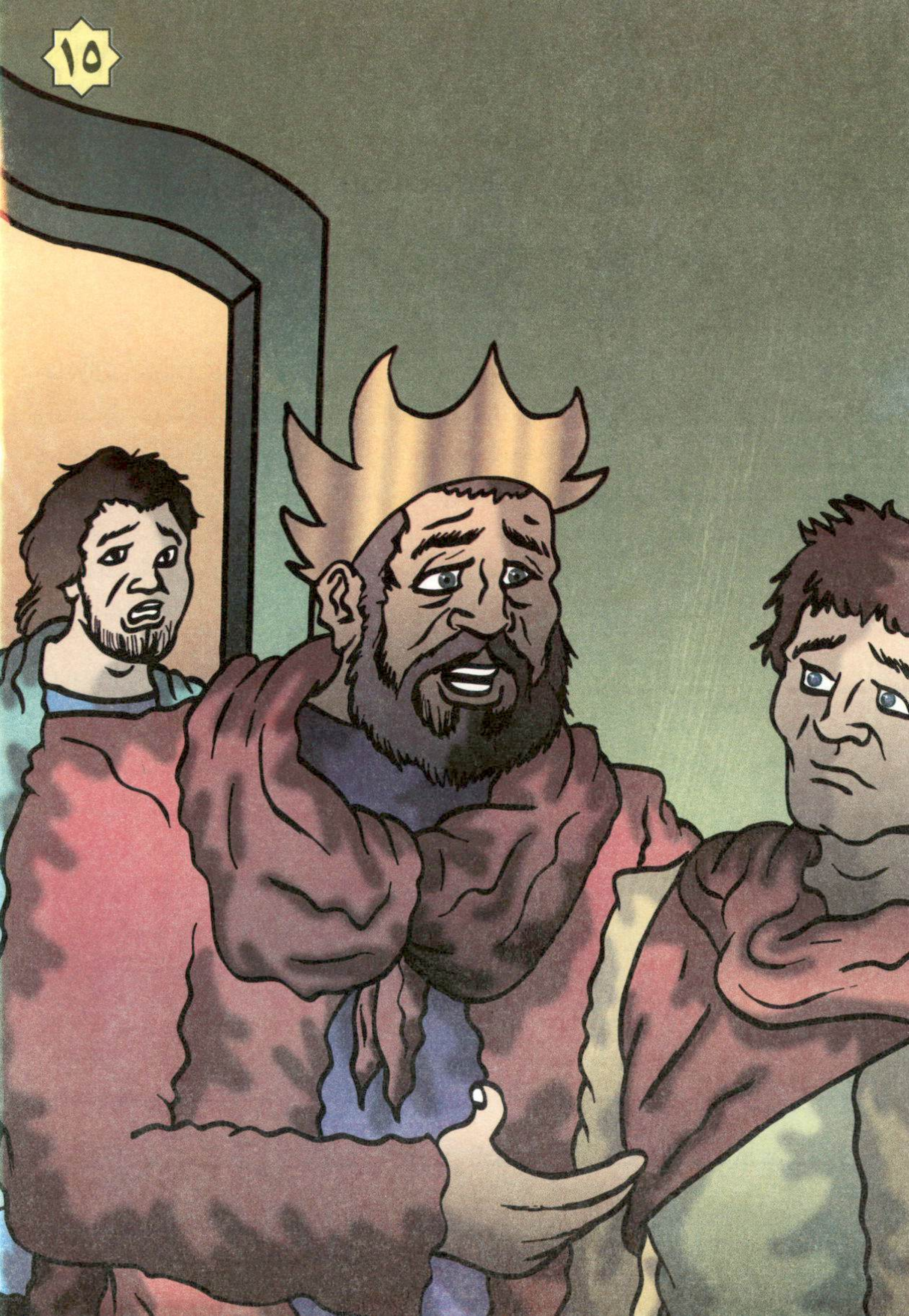
واتفقوا فيما بينهم على أن يذهب أحدهم ببعض المال إلى المدينة ليشترى شيئا من الطعام، ولما وصل سوق المدينة وجد كل شيء قد تغير وأن الملك المشرك قد مات، وأن الناس فى المدينة قد آمنوا ويعبدون اللّه تعالى ولا يشركون به شيئا. وقد استغربه الناس وسألوه عن أمره، فحكى لهم ما حدث معه هو وأصحابه.

وأخذه الملك معه (الذى كان يحكم المدينة فى ذلك الوقت) مع الناس ليرشدهم عن مكان الكهف وعند وصولهم استأذنهم أن يدخل هو قبلهم ليخبر أصحابه عن الأمر، وعندما دخل أنزل اللّه تعالى عليهم جميعا الموت ومعهم كلبهم .



وشعر الملك بتأخره فدخل هو ومن معه إلى الكهف، فوجدوهم جميعا فى حالة موت أبدية، وقد اختلف الناس بعد ذلك فى عدد هؤلاء الشبان، فمنهم من يقول إنهم ثلاثة ورابعهم كلبهم ومنهم من يقول خمسة وسادسهم كلبهم، ومنهم من يقول سبعة وثامنهم كلبهم، ولكن عددهم الحقيقى لا يعلمه إلا اللّه تعالى. واقترح الملك ومن معه على أن يبنوا على هذا الكهف مسجدا لذكرى هؤلاء الشبان.





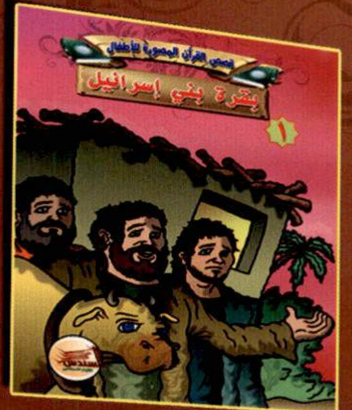
وقد ذكر القرآن الكريم هذه الحكاية فى سورة تسمى سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ٩
إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ١٠ فضربنا على آذانهم
في الكهف سنين عددا ١١ ثم بعثناهم لنعلم أي
الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ١٢ نحن نقص عليك نبأهم
بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ١٣
وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات
والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا ١٤
هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم
بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ١٥
وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف
ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا
١٦ ۞ وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات
اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة
منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ١٧ وتحسبهم أيقاظا
وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم
فرارا ولملئت منهم رعبا ١٨ وكذلك بعثناهم
ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا
يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا
أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى
طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن
بكم أحدا ١٩ إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم
أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا ٢٠
وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن
الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا
ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على
أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا ٢١ سيقولون ثلاثة
رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم
رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي
أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء
ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا ٢٢ ولا تقولن لشا
إني فاعل ذلك غدا ٢٣ إلا أن يشاء الله واذكر ر
إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رش
٢٤ ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تس
٢٥ قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأر
أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يش
في حكمه أحدا ٢٦

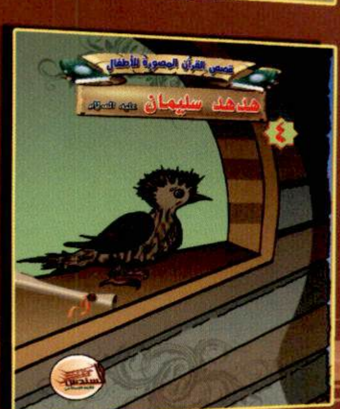
(الكهف: ٩ - ٢٦).

هذه هى حكاية كلب أهل الكهف أشهر كلب فى التاريخ. فشكر الولد أباه وأخذ فى تحضير بعض الكتب لاستذكار دروسه ومنها حفظ سورة الكهف وتفسيرها.

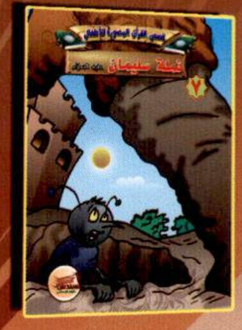


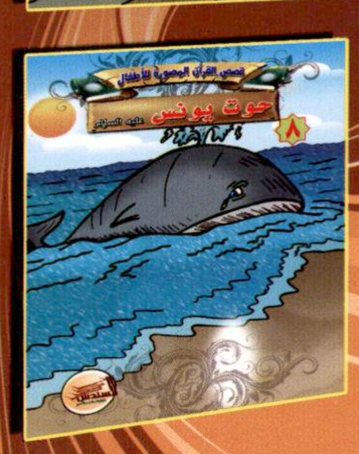


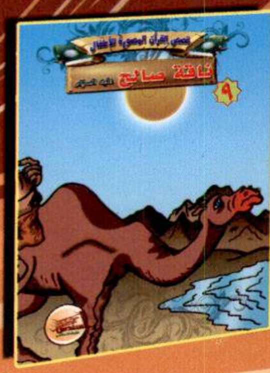














رقم الإيداع : ١١٥١٥ / ٢٠١٣

رقم الإداع بدار الكتب

١١٥١٥ / ٢٠١٣



ش السيد الدواخلى - أمام جامعة الأزهر - الحسين

٠١٢٢٢٧٠٧٠٢٦ - ٠١٢٢٢٥٩٢٤٦٧ - ٠١٢٢٨١١٥٩٨٢ - ٠٢٢٥٨٩٧٥٢٩ - ٠٢٢٧٨٧٣٤٧٦

E - mail: DAR_ELSONDOS@YAHOO.COM